

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- المقدمة .
- مشكلة الدراسة .
- هدف الدراسة .
- أهمية الدراسة .
- منهج الدراسة .
- حدود الدراسة .
- مصطلحات الدراسة .
- فصول الدراسة .
- الدراسات السابقة .
- التعليق على الدراسات السابقة .

المقدمة :

تعتبر القيم صورة المجتمع ؛ لأنها الضابط والمعياري الأساسي للسلوك الفردي والجماعي ، وتنظم في مصفوفة البناء القيمي الذي يعكس أهداف المجتمع ، ولا يمكن تحديد الأهداف التربوية لأي مجتمع من المجتمعات لتكون معبرة عن طبيعة المجتمعات إلا عن طريق القيم السائدة في هذا المجتمع .

وتعكس القيم الأسلوب الذي يفكر به الأشخاص في ثقافة معينة وفي فترة زمنية محددة ، كما أنها توجه الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم بما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه من أشكال السلوك في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير. قد تتجاوز الأهداف المباشرة للسلوك إلى تحديد الغايات المثلى في الحياة .

ويعد توجيه أفراد المجتمع هدفاً للعملية التربوية بحيث يصبحون أفراداً صالحين ، إلا أن هذه العملية لا تتم في فراغ إنما تتم في إطار بيئة معينة وثقافة خاصة ومنهج فكري واضح المعايير والأهداف ، وبذلك تعد القيم التربوية إحدى الركائز الأساسية في العمل التربوي لما لها من أهمية كبرى في تشكيل سلوك الطفل ونموه من كافة الجوانب ، هذا إذا اعتبرنا أن للقيم جوانب سلوكية في حياة الفرد تحدد سلوكه وتجعله يسعى جاهداً من أجل تحقيقها ، وتستخدم كمعيار أساسي في الحكم على الإجراءات والأساليب المستخدمة في تربية الطفل وتنشئته . حيث ترتبط هذه القيم بأهداف تختلف تبعاً لمراحل العمر التي يمر بها الفرد، وتتضمن القيمة التربوية جوانب التكامل والوعي والتوازن والتغيير والقدرة بين الأطفال أعضاء المجتمع الجدد في مواجهة تغيرات الحياة وصعوبتها؛ حيث أثبتت العديد من الدراسات " عاطف العبد " ١٩٨٦^(١) بأن الأطفال يميلون إلى تقبل المعلومات والأفكار والقيم التي تقدمها وسائل الإعلام التي تسهم في تغيير وبلورة الاتجاهات لديهم من خلال الأساليب المباشرة وغير المباشرة بإثارة ردود أفعال سلوكية أو وجدانية ، وذلك من خلال تقديم درامي ذكي نراه في أفلام الكرتون وأفلام المغامرات والمسلسلات ؛ حيث تبدو واقعية بالنسبة لهم ، وكما أنهم يتذكرون الصورة بشكل أفضل.

(١) عاطف عدلي العبد ، دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٦ ، ص ٢ .

وتعد وسائل الإعلام من أبرز العوامل المؤثرة في القيم التربوية المتعددة، وإذا أهملت وسائل الإعلام هذه القيم ولم تحرص على إكسابها للطفل فإن ذلك سيؤدي إلى خلق جيل بأكمله فيما بعد فيه من الخطورة ما يهدد المجتمع ؛ وعليه فإن من واجب وسائل الإعلام أن تستقي مضامين برامجها من واقع المجتمع وقيمه وثقافته لا تلك الثقافات الوافدة التي لا تتفق مع قيمنا وعاداتنا حتى لا تتضارب القيم لدى الطفل.

" ويشهد العالم اليوم ثورة أصبحت معروفة باسم ثورة المعلومات ؛ ليس من حيث تنوع أساليب الاتصال ويسر استخدامها فقط ؛ ولكن من حيث الكم الهائل والتنوع الشديد فيما تقدمه من معلومات ، بالإضافة إلى التناقض والتضارب في اتجاهات هذه المعلومات ربما تتبناه من قيم إيجابية أو سلبية أو أيولوجية متعارضة بل ومتناقضة أحياناً، ومن المعروف أن بناء القيم وتكوين الاتجاهات لم يعد قاصراً على ما تبثه الجماعة أو الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها الفرد، ولكن الأمر يتعدى ذلك الآن بحيث يصبح لأساليب الاتصال وما تحمله من معلومات تأثير قوى على قيم واتجاهات الفرد ، ويصبح ذلك التأثير أكثر وضوحاً على الأطفال الذين مازالوا في طور التكوين والتنشئة " (١).

لذلك فالأطفال جمهور لا يستهان به ، فإذا كان الاقتصاد هو عصب الأمم فإن الطفولة هي خزائن اقتصاد الأمم وأساس مستقبلها بكل ما يحمله هذا المستقبل من اقتصاد وعلم وحضارة وبناء وإنتاج ؛ حيث تمثل مرحلة الطفولة مرحلة مهمة في مجال بناء شخصية الإنسان ، وتعد بمثابة الأساس الذي تقوم عليه شخصية الطفل في المراحل العمرية التالية ، وبالتالي تزداد قابلية الطفل للتشكيل من خلال مجموعة من العناصر المحيطة به سواء على مستوى الوعي أو اللاوعي الموجهة أو غير الموجهة منها أو المقصودة وغير المقصودة ؛ لذلك فإن تربية الطفل وتنشئته تتضمن كيفية تعلمه أنماط السلوك وإكسابه معايير الخطأ والصواب وغرس القيم والعادات والتقاليد وتكوين الاتجاهات وإبراز القدرة والأدوار المختلفة التي يريد المجتمع لهذا الطفل أن يعيها ويلتزمها ويحترمها بحيث يصبح شخصية سوية فاعلة في المجتمع يلتمس القبول من باقي أفراد مجتمعه.

(١) نادية حسن سالم ، عاطف عدلي العبد، التلفزيون والطفل العربي ، مجلة الدراسات الإعلامية ، المركز العربي للدراسات الإعلامية ، القاهرة ، العدد ٥٥٥، ١٩٨٩، ص ١٢.

ومهما يكن من تقدم علمي وتكنولوجي بعيد عن الإطار القيمي للفرد والمجتمع ؛ فإن ذلك لن يؤدي بالضرورة إلى التقدم الإنساني والحضاري ؛ إذ من الخطأ الاعتقاد بأن التكنولوجيا وحدها تحل المشكلات الاجتماعية بل على العكس فهي تزيد من مشكلات المجتمع وتؤدي به إلى الهاوية .

ونتيجة للتغيرات التي حدثت في العالم العربي بصورة عامة والمجتمع المصري بصورة خاصة ؛ وذلك بتحويل العالم إلى قرية كونية صغيرة ، وما شهده العالم من ثورة معرفية ومعلوماتية وما حملته بين طياتها وما فرضته من قيم جديدة ؛ لذلك علينا نحن كمربين العمل على معرفة هذه القيم والاستجابة لها لمواكبة كل حديث بخاصة تلك القيم الحداثية التي ينبغي ترسيخها لدى أطفالنا مثل " الإبداع الخلاق ، والتفكير الناقد والعقلاني " المؤثرة في الأطفال سعيًا وراء إعداد الطفل لحياة سوية في المجتمع بحيث يكون الطفل في هذه المرحلة أكثر استعداداً لتشكيل قيمه .

وتستطيع وسائل الإعلام المرئية والمسموعة أن تقوم بدور فعال في إحداث ما يتطلع إليه المجتمع وينشده من تغييرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية بحيث تفرص على وكالات التطبع الاجتماعي وظائف ومهام ومسؤوليات جديدة فيما يتعلق بنمو الطفل وثقافته ؛ حيث يبدأ اتصال الفرد منذ نعومة أظافره ويمتد إلى شيخوخته ، فهو بذلك أصدق تعبير عن مفهوم التربية المستمرة في الحياة .

ويعتبر التلفزيون من أهم وأخطر وسائل الاتصال بالنسبة للفرد ؛ " لما يتميز به من خصائص في مقدمتها أنه وسيلة سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة المتحركة ؛ حيث أثبتت الدراسات النفسية أن الإنسان يحصل على ٩٨% من معرفته عن طريق حاستي السمع والبصر ، ومن هذه النسبة يحصل المرء على ٩٠% تقريباً عن طريق الإبصار وحده ، بينما ٨% عن طريق السمع ^(١) ، وبذلك لم يعد التلفزيون وسيلة اتصال إعلامية فحسب بل تجاوز ذلك بشكل فعال ومؤثر في المجالات التعليمية وتنمية القيم لدى الأطفال على نطاق واسع ، وقد دلت دراسات " مظفر مندوب ١٩٨٠ " على الدور التربوي الذي يلعبه التلفزيون في غرس القيم وتنميتها لدى الطفل ، على اعتباره أشد تأثيراً عليهم بحيث يتميز الأطفال بالقدرة على الاستيعاب أكثر من الكبار ، وبالتالي تبدو

(١) جيهان أحمد رشتى ، الأسس العلمية لنظريات الإعلام ، دار الفكر العربية ، القاهرة ، ١٩٧٨ ، ص ٣٦٨ .

خطورة ما يوجه للأطفال ،حتى أصبح يقال إن هذا الجيل هو جيل التلفزيون تعبيراً عن الأثر البالغ الذي يحدثه في الأطفال وخاصة بعد خروج الأم إلى العمل و جاذبية برامج التلفزيون بحيث أصبح بصفة خاصة إحدى الوسائط التربوية المهمة والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية والتشكيل الاجتماعي للطفل .^(١)

وأن الساعات التي يقضيها الطفل في مشاهدة التلفزيون أكثر من جلوسه على مقاعد الدراسة حيث تتراوح بين ٤-١١ ساعة يومياً .^(٢)

وأصبح تعرض الطفل للتلفزيون ظاهرة من الظواهر الاجتماعية في عصرنا الحديث ، وتأتي برامج الأطفال في مقدمة البرامج التي يقبل عليها الأطفال ويشاهدونها . هذا إذا علمنا بأن الأطفال أقل من ١٦ سنة يشكلون "٤٣%" من المجموع السكاني في مصر ، ومن أكثر المشاهدين لبرامج التلفزيون ، فأصبح التلفزيون جزءاً غير منفصل عن اهتماماتهم اليومية منذ اللحظة التي يبدأون فيها إدراك العالم من حولهم ، وهناك الكثير من الدراسات "ويلبر شرام Welber Shram ١٩٦٤" التي دلت على أن التلفزيون من أكثر وسائل الإعلام انتشاراً في سنهم المبكر ، وأن نسبة كبيرة جداً تشاهده بصفة منتظمة ، ولذلك فالتلفزيون مصدر رئيسي من المصادر التي تعرض على الأطفال حياة البالغين ، وصورة المجتمع .

وكما يؤكد علماء النفس أن الأطفال أكثر تأثراً من الكبار بالتلفزيون^(٣)؛ ويعود

ذلك إلى :

١ - أن الأطفال يستمدون كثيراً من خبراتهم عن الحياة عن طريق التلفزيون من خلال البرامج المقدمة لهم ، وبما أن خبرتهم محدودة ، لذلك فهم يتقبلون ما يعرضه التلفزيون دون مناقشة أو تفكير ، فتكون درجة امتصاصهم للمادة الإعلامية أكبر ما يمكن في مرحلة الطفولة .

(١) مظفر مندوب ، التلفزيون ودوره التربوي في حياة الطفل العراقي ، رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٠ .

(2) Leonard Jasson, T.V and Child, Routledge London, 1994, p6.

(3) Barrie Gunter and Other, "Children and T.V.". The One Eyed Monster, Routledge, London, 1990, p.17.

٢ - وكلما صغر سن الفرد كلما كانت خبراته أقل ، وبالتالي يصعب على الطفل أن يفصل ما بين الخيال الذي يقدمه التلفزيون والواقع الذي يعيش فيه ، لذلك غالباً ما يعتقد أن ما يعرضه التلفزيون حقيقة واقعة، لدرجة أنه يتقبل كل ما يُعرض عليه بدون أي تساؤل. وتعتبر برامج الأطفال أهم المواد الإعلامية تقبلاً من قبل الأطفال . حيث استحوذت برامج الأطفال على مساحة في التلفزيون المصري على القناة الفضائية الأولى في الدورة البرمجية التي تم تسجيلها من إجمالي ساعات الإرسال على ١١ ساعة أسبوعياً. غير أن الاهتمام بزيادة ونقصان حجم البرامج لا يغني عن الاهتمام بالمضمون الذي تقدمه هذه البرامج ومدى فاعليتها ، والأثر الذي تتركه في نفوس براعمنا الصغار ، والدور الذي تلعبه في تكوين الإطار القيمي والتربوي للطفل بخاصة في ضوء المتغيرات الحديثة حيث تقع على عاتق التلفزيون المسؤولية في الاستجابة لها ، وتأتي العناية بالطفل من منطلق تربوي تعمل على تحقيق كل ما يتطلبه المجتمع في تربية أبنائه لإعداد الفرد الذي يستطيع أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه ، وتوظيف برامج الأطفال لخدمة الأهداف التي تسعى إليها التربية ، لذلك أصبحت الحاجة ملحة في دراسة القيم التي ينبغي غرسها وترسيخها في أطفالنا وما تقدمه برامج الأطفال من قيم جديدة وضرورية لهذه المرحلة العمرية وما تقدمه من أجل التوصل إلى أحكام علمية بشأنها ، ومن هنا كانت فكرة الدراسة.

مشكلة الدراسة :

يشهد العالم تغيرات حادة ومتسارعة في شتى المجالات ؛ مما يؤثر على نسق القيم داخل المجتمع حيث الصراع بين القيم التقليدية لصالح القيم العولمة والحداثية وما بعد الحداثية ؛ وبالتالي فإن على الوسائط / المؤسسات التربوية أن تتفاعل مع القيم الوافدة ذات الطابع الكوكبي والقيم التقليدية تفاعلاً نقدياً مؤسساً على النظرة العلمية والمستقبلية ، إلا أن المجتمع يشهد تيارات متنازعة بين المؤيد للقيم الحداثية والرافض لتلك القيم من أجل المحافظة ، ومن ثم ينبغي تبين اتجاهات المحتوى التربوي وما يتضمنه من قيم في مختلف المؤسسات أو الوسائط التربوية ، ووضع تصور مستقبلي لعمل تلك المؤسسات أو الوسائط في سياق التغيرات الكوكبية المتسارعة.

وبما أن القيم التربوية تمثل الغذاء الروحي والثقافي والاجتماعي للطفل الذي تجعله قادراً على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه ؛ فإن دراسة محتوى برامج الأطفال من

أهم الموضوعات الجديرة بالاهتمام خاصة ونحن في عصر يتسم بالتغيرات الدائمة في كل المجالات الاجتماعية ، الاقتصادية ، الأخلاقية ، الثقافية ، المعرفية والعلمية الخ ونظراً للدور التربوي الذي يلعبه التلفزيون في تغيير اتجاهات وقيم الفرد ؛ فإن المسؤولية تقع عليه في الاستجابة لما هو جديد ، بخاصة بعد تراجع دور كل من الأسرة والمدرسة في مواجهة هذه التغيرات ، باعتبار التلفزيون الأب الروحي لما يقوم به من دور في تربية وتنشئة الطفل ، وتنشئة الطفل يتحملها الأب - الأم - التلفزيون . والمجتمع في حاجة إلى الأخذ بالقيم الضرورية لأطفالنا ومجتمعنا لما لها من تأثيرات وجدانية ومعرفية وسلوكية من شأنها أن تغير من الملامح التربوية للطفل . وتحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي :

ما القيم التربوية المتضمنة في بعض برامج الأطفال بالتلفزيون المصري الداعمة للتفاعل الإيجابي مع التغيرات الكوكبية والمجتمعية ؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية :

- ١ - ما الأهداف المراد تحقيقها في برامج الأطفال وفقاً لخطة اتحاد الإذاعة والتلفزيون؟
 - ٢ - ما القيم التربوية التي يتم التركيز عليها في البرامج موضوع الدراسة ؟
 - ٣ - ما الآلية المقترحة لتضمين بعض القيم والمهارات في برامج الأطفال التي تتيح التفاعل الإيجابي مع التغيرات الكوكبية وتراعي الخصوصيات الثقافية ؟
- أهداف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي :

- ١ - تعرف مصفوفة القيم المتضمنة في برامج الأطفال .
- ٢ - معرفة أثر الكوكبية على القيم .
- ٣ - خصائص المرحلة العمرية من ٩ - ١٢ سنة .
- ٤ - التعرف على القيم التي تقدم للأطفال من خلال برامج الأطفال موضع الدراسة .
- ٥ - تقديم رؤية نقدية للقيم المتضمنة في برامج الأطفال عينة الدراسة .
- ٦ - تقديم تصور لأهم القيم التي يجب تضمينها في برامج الأطفال تؤخذ بعين الاعتبار من قبل المختصين في التلفزيون .
- ٧ - تقديم آلية لتنمية القيم التي تساعد في التعامل الإيجابي مع التغيرات الكوكبية والمجتمعية .

أهمية الدراسة :

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت برامج الأطفال بالتلفزيون إلا أن أهمية هذه الدراسة تكمن فيما يلي:

- ١ - المرحلة العمرية التي تقدم لها البرامج وهي مرحلة الطفولة من ٩-١٢ سنة والتي تعتبر من أطول مراحل الكائنات الحية على الإطلاق ؛ وبالتالي فهي في أمس الحاجة إلى العناية والرعاية ، فكلما ارتقى المجتمع وازداد تحضراً تعقدت الحياة ، وبالتالي ازدادت الفترة اللازمة لإعداد أطفاله للحياة الصالحة وممارسة أدوارهم في خدمته مستقبلاً .
- ٢ - أهمية القيم التربوية بالنسبة لهذه المرحلة العمرية ٩-١٢ سنة حيث تكون مدركة للصواب والخطأ.
- ٣ - إثراء الأدب التربوي من خلال التأسيس لدراسات تؤكد ضرورة التكامل بين استراتيجيات التربية والإعلام .
- ٤ - أهمية التلفزيون في حياة الطفل حيث يعد من أهم وسائط التربية غير المدرسية في المجتمع، وقدرة التلفزيون على تغيير وترسيخ وتدعيم السلوكيات الإيجابية لدى الطفل
- ٥ - أهمية تطبيق الدليل المقترح من قبل المسؤولين عن تربية الطفل وتنشئته والقائمين على برامج الأطفال من معدين ومؤلفين ومخرجين .

منهج الدراسة :

المنهج الوصفي : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي تقوم على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث ، لذلك استخدمت الباحثة إحدى الأدوات هذا المنهج للتعرف على المادة المقدمة للأطفال وهو أسلوب تحليل المضمون للقيم المتضمنة في برامج الأطفال عينة الدراسة .

وفي كثير من الأحيان تفرض طبيعة الدراسة الاستعانة بأكثر من منهج حتى يتمكن الباحث من الإحاطة بالأبعاد المختلفة للمشكلة والإجابة على تساؤلات الدراسة .

المنهج النقدي : تعتبر الأداة التي تغير جهة الثقافة وهو فعل عقلي إرادي يكشف عن التناقضات في الموضوع قبل النظر والعمل على كشف هذه التناقضات بحيث يوفر للمفكر شرعية عقلية ومنطقية تسمح له بالتجاوز وبناء إبداع جديد ، ولهذا فإن النقد ليس هو

الرفض والنفي أو بيان المميزات والعيوب أو المدح والقدح في هذا الوضع أو ذاك بل القدرة على كشف التناقضات وتجاوزها ، فالنقد والتجاوز هما أساس لكل جديد ثقافي^(١). حيث استعانت الباحثة أيضاً بالمنهج النقدي الذي ساعد الباحثة لتقديم رؤية تحليلية ونقدية للبرامج عينة الدراسة وما تتضمنه من قيم تربوية .

المقابلة : لعدد من القائمين على برامج الأطفال .

حدود الدراسة :

تناولت هذه الدراسة برامج الأطفال لعمر ٩-١٢ سنة في دورة برامجية مدتها ثلاثة شهور بدأت في ٢٠٠٢/٧/١ وانتهت في ٢٠٠٢/٩/٣١ وتضمنت عشرة برامج على القناة الفضائية المصرية .

مصطلحات الدراسة :

١ - **التعريف الإجرائي للقيم التربوية:** يتمثل في أنها مجموعة من القيم الاقتصادية والاجتماعية ، الأخلاقية الشخصية ، العلمية ، الجمالية ، العقلية ، التي يكتسبها الطفل من خلال التلفزيون ويضيفها إلى إطاره المرجعي السلوكي ، وتجعل من سلوك الطفل سلوكاً مقبولاً اجتماعياً . من خلال برامج الأطفال المقدمة للمرحلة العمرية ٩-١٢ ، وتكون هذه القيم إيجابية أو سلبية ، يتمكن الطفل من استنتاجها أو استنباطها من خلال سياق البرنامج أو من خلال سلوكيات الشخصيات المعروضة أو الحوار أو غير ذلك .

٢ - **برامج الأطفال :** تلك المواد التي يتم عرضها أو بثها بصورة مباشرة أو غير مباشرة تكون من إنتاج القناة الفضائية المصرية الأولى ، والتي تقدم في قوالب فنية مختلفة (أغاني ، تمثيلات ، برامج.....إلخ) ، والتي تعرض في أوقات محددة ويومية، وذلك للمرحلة العمرية المحددة من ٩-١٢ سنة .

فصول الدراسة :

١ - **الفصل الأول :** الإطار العام للدراسة ويحتوي على (المقدمة ، مشكلة الدراسة ، أهداف الدراسة ، أهمية الدراسة ، منهج الدراسة ، حدود الدراسة ، مصطلحات الدراسة ، الدراسات السابقة ، التعليق على الدراسات السابقة) .

(١) فريال حسن خليفة ، النقد ومستقبل الثقافة العربية ، دار العالم الثالث ، القاهرة ، ٢٠٠٢ ، ص ١١٩ .

٢ - الفصل الثاني : أثر الكوكبية على القيم ويتضمن (المقدمة، القيم في الفلسفات المختلفة، خصائص القيم ، أهمية القيم في العملية التربوية ، قيم الحداثة ، القيم السائدة في المجتمع المصري ، دور التربية في الحفاظ على القيم ، القيم التي ينبغي تنميتها عند الأطفال ، دور الإعلام في تغيير القيم) .

٣ - الفصل الثالث : الخصائص العمرية للمرحلة من (٩-١٢) سنة ، ويتضمن (المقدمة ، مراحل النمو، خصائص الطفولة المتأخرة من ٩-١٢ سنة، " النمو الجسمي ، العقلي، اللغوي، الانفعالي، الديني ، الاجتماعي " دور برامج الأطفال في نمو الطفل ، الأسس التي ينبغي أن تقوم عليها برامج الأطفال .

٤ - الفصل الرابع : تحليل مضمون برامج الأطفال (عينة الدراسة، أدوات الدراسة، تحليل مضمون المادة الإعلامية الموجهة للأطفال ، جداول التحليل ، رؤية تحليلية للنتائج) .

٥ - الفصل الخامس : ويتضمن دليل المقترح " لاستراتيجيات تنمية القيم والمهارات من خلال وسائل الإعلام" .

الدراسات السابقة :

في الدراسة الحالية تقسم الدراسات السابقة إلى عدة محاور ، وذلك تبعاً للمواضيع المختلفة التي تناولتها الدراسات :

- ١ - محور تناول دراسة القيم .
- ٢ - محور تناول أثر التلفزيون على الطفل .
- ٣ - محور تناول تحليل لبرامج الأطفال .

الدراسات التي تناولت القيم :

١ - دراسة : "أميمة منير عبد الحميد جادو ١٩٨٧"

بعنوان " القيم التربوية المتضمنة في بعض برامج الأطفال الإذاعية - دراسة تحليلية "(١)
هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم التربوية التي تشتمل عليها البرامج الإذاعية الخاصة بالأطفال والتي توجهها الخدمات الإذاعية الخاصة بالأطفال ، ومعرفة تكاملها ومناسبتها للمرحلة العمرية للأطفال المقصودين بالبحث ، واختارت عينة البحث على أساس

(١) أميمة منير عبد الحميد جادو، القيم التربوية المتضمنة في بعض برامج الأطفال الإذاعية " دراسة تحليلية" رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية قسم أصول التربية - جامعة طنطا ١٩٨٧ .

اختيار فترة دورتين إذاعيتين من يناير إلى يونيو ١٩٨٥ ، وبرامج الأطفال المقدمة في الإذاعات التالية : إذاعة القرآن الكريم ، البرنامج العام ، الشرق الأوسط وإذاعة الشعب ، استخدمت الباحثة المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون لتعرف القيم المتضمنة في البرامج الإذاعية المحددة في الدراسة ، واستخدمت أيضاً استمارة القيم التربوية المناسبة لمرحلتى الطفولة الوسطى والمتأخرة ، أما عن نتائج هذه الدراسة فقد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- قدمت جميع البرامج السابقة مجموعة كبيرة من القيم بعضها ورد في دليل القيم الذي أعدته الباحثة وبعضها الآخر لم يرد .
- أيضاً توصلت الدراسة إلى أن البرامج لم تتكامل فيها القيم في برامج حديث الأطفال الذي يذاع يوم السبت - الجمعة - والأحد عام ١٩٨٢ - ١٩٨٥ ، وذلك لغياب قيمتي الصداقة والتسامح - الادخار - التنافس الشريف وأيضاً توصلت الدراسة إلى أن القيم لم تتكامل في برامج إذاعة الشعب في برنامج " للصغار فقط " وبرنامج " برعم " سنة ١٩٨٢ - ١٩٨٥ ؛ وذلك لغياب قيمة الوفاء ، الادخار ، الحياء ، المسؤولية ، والقناعة .

٢ - دراسة "سنجر سنجر ١٩٨٣ Singer Singer"

بعنوان " دور الأسرة والتلفزيون في زيادة القدرات المعرفية والقيم " ^(١) هدفت الدراسة إلى معرفة دور الأسرة والتلفزيون في زيادة القدرات المعرفية والقيم المتعددة للأطفال ، وقد قام الباحث بدراسة طويلة ؛ حيث قام بملاحظة مجموعة من الأطفال في عمر ٤ سنوات وبمقابلة آبائهم وأمهاتهم وسؤالهم مجموعة من الأسئلة تتعلق بقيمتهم ومعتقداتهم ونظرتهم ، للعالم وكذلك عن أساليب تربيتهم للأطفال وأسلوب حياتهم ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مشاهدة الأطفال للتلفزيون تحث في إطار الأسرة وأن تأثير التلفزيون تحدده في الغالب قيم ومعتقدات الآباء وأسلوبهم في استخدام وسائل الاتصال في مشاهدة التلفزيون .

(١) Singer, Singer, "Psychologists Look at TV. Cognitive, Development Personality and Social Policy Implication", American Psychologist, July 1983.

٣ - دراسة : " أحمد عبد الله إسماعيل الدكروري ١٩٩٠ "

بعنوان : " القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون - دراسة مقارنة " (١)

هدفت الدراسة إلى تحليل مضمون دورة إذاعية من برامج الأطفال في كل من الراديو والتلفزيون على القناة الأولى، تقويم مدى مناسبة هذه القيم للمرحلة العمرية عينه الدراسة، معرفة المساحة الزمنية المخصصة لكل قيمة من القيم، مدى التنسيق بين الراديو والتلفزيون وما يقدم كل منهما من قيم سعيًا وراء التخطيط السليم للبرامج، وتتضمن عينة الدراسة عدداً من برامج الأطفال التي تم تحديدها بالطريقة العشوائية من قبل الباحث وهي برامج تقع في الدورة البرمجية الإذاعية ما بين ١/١/١٩٨٩، حتى ٣١/١/١٩٨٩ .

اتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج المسحي للتعرف على البرامج التي تذيعها كل من الإذاعة والتلفزيون ، وقد توصل الباحث إلى النتائج التالية :

- احتلت القيم التربوية مساحة زمنية قدرها ٦٥.٧% من إجمالي المساحة الزمنية للإذاعة والتلفزيون ١.٥٢% إذاعة ، ٤٧.٩% تلفزيون من إجمالي الزمن الذي استغرقته القيم التربوية والبالغ ١٢،٤٦،٣٤ ساعة .
- وأن إجمالي تكرار القيم التربوية الصريحة والضمنية في برامج الأطفال المعنية بالدراسة وصل إلى ١٩٢٨ قيمة ، وأن أعلى تكرار كان من نصيب القيم التالية ، " العلم ، النجاح ، الجمال ، الانتماء ، الإيمان ، المحافظة على الصحة " .
- أما فيما يتعلق بالدراسة الميدانية فقد توصل الباحث إلى النتائج التالية
- تبين من خلال استطلاع رأي المسؤولين عن برامج الأطفال أن حوالي ٦٦.٧% من القائمين على هذه البرامج مؤهلاتهم بعيدة عن مجال الإعلام ، وكما أوضحت الغالبية من العينة بنسبة ٧٨.٥% أن هناك تخطيطاً لبرامج الأطفال في الإذاعة والتلفزيون .

(١) أحمد عبد الله إسماعيل حسن الدكروري، القيم التربوية الموجهة للطفل المصري من خلال الراديو والتلفزيون "دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، كلية الإعلام ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٠ .

- أوضحت العينة المبحوثة في غياب التنسيق بين البرامج الموجهة للطفل داخل الخدمة الإذاعية الواحدة من ناحية وبرامج الأطفال في كل من الإذاعة والتلفزيون من ناحية أخرى.

- وكما أشارت العينة المبحوثة كذلك بأنهم لا يستعينون بأي خبر سواء من المتخصصين في التربية وعلم النفس أو الاجتماع أو رجال الدين في وضع أي خطة عند الإعداد لبرامج الأطفال .

٤ - "بحث" عدلي سيد محمد رضا ١٩٩٤ :

بعنوان " دور التلفزيون والراديو في نشر القيم الإيجابية - دراسة تحليلية (١) هدف البحث إلى التعرف على نوعية القيم الإيجابية المقدمة في برامج الأطفال والأنشطة الخاصة بالشخصيات المقدمة في برامج الأطفال ،مدى تناول المجتمع المصري والقطاعات للقيم الإيجابية ، ما القيم التي يتم التركيز عليها في حلقات برامج الأطفال، تم اختيار عينة البحث من برامج الأطفال لمدة أسبوع ما بين ٢٠-٢٦ نوفمبر ١٩٩٢ ، وقد شملت العينة ستة برامج على القناة الأولى ، وخمسة على القناة الثانية.

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تسعى إلى تحليل مضمون برامج الأطفال ؛ حيث يعتمد هذا البحث على المنهج المسحي للبرامج المذاعة في التلفزيون ، وقد استخدم الباحث الاستمارة الخاصة بالتحليل ، وقد توصل الباحث في هذا البحث إلى النتائج التالية:

- إن القيم الإيجابية التي عرضتها برامج الأطفال في التلفزيون ؛ حيث جاء احترام العلم والعلماء بنسبة ٢٥,٩% ، من مجمل القيم ، وكما جاءت قيمة الإيمان بـالله واحترام الرسل في المرتبة الثانية بنسبة ١٤,٨٢% .

- وكما تناولت الحلقات بعض القيم الأخرى وكانت نسبتهم ٨١,٤٨%، من إجمالي القيم الإيجابية ، وقد ظهرت في شكل لفظي .

(١) عدلي سيد محمد رضا " بحث" دور التلفزيون والراديو في نشر القيم الإيجابية "دراسة تحليلية" وزارة الشؤون الاجتماعية والإدارة العامة للأسرة والطفولة ، القاهرة يناير ١٩٩٤ .

- وكما تناولت الحلقات الشخصيات التاريخية والعلمية بالدرجة الأولى ٤٤,٤٤ % ،
 وشخصيات علمية ٣٣,٣٣ %، وقد قدمت شخصيات أجنبية أكثر ما تقدم
 شخصيات عربية بنسبة ٦١,١١ % .

- وكما عرضت برامج الأطفال وتناولت المجتمع الأجنبي بنسبة أكبر
 بالموضوعات التي تتناول المجتمع المصر بنسبة ٥٩,٠٩ % ، بينما عن مصر
 بنسبة ٣٤,٨٥ % .

٥ - دراسة : "صباح دياب حسن ١٩٩٦"

بعنوان : " القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري للأطفال
 في سن التعليم الابتدائي - دراسة تحليلية " (١)

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد القيم التربوية المتضمنة في برامج الأطفال في
 التلفزيون ، والقيم التي ستقام على أساسها البرامج ، وتوضيح مدى إشباع برامج
 الأطفال لهذه القيم ، تقديم مقترحات لمساعدة البرامج التلفزيونية لإشباع قيم الأطفال ،
 اشتملت الدراسة على عينة من برامج الأطفال ، والتي تم تحديدها بطريقة عشوائية
 من بين برامج الأطفال المقدمة على القنوات الأولى والثانية خلال دورة تلفزيونية
 كاملة تبدأ من ١/١/١٩٩٥ حتى ٣١/١/١٩٩٥ .

وقد اشتملت على عدد من البرامج المذاعة لأطفال المرحلة العمرية ٦-١٢ سنة ،
 وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعرفة الظاهرة محل الدراسة وتحديد طبيعة
 الظرف والممارسات والاتجاهات السائدة ، وكما استخدمت هذه الدراسة أيضاً أسلوب
 تحليل المحتوى ؛ وذلك من أجل الكشف عن القيم المتضمنة في برامج الأطفال المقدمة
 على القنوات الأولى والثانية .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- لم تراعى البرامج عنصر الشمولية في تقديم المعلومات حيث ركزت على (المعلومات
 العلمية والثقافية والصحية) وأهملت أخرى (المعلومات الدينية والاقتصادية والتاريخية
 والتعليمية) .

(١) صباح دياب حسن ، القيم التربوية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري للأطفال في سن التعليم
 الابتدائي "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٦ .

- لم تتل القيم الدينية القدر المناسب من الأهمية بالقياس لأهميتها في حياة الطفل والمجتمع بخاصة أن هذه المرحلة هي مرحلة وضع الأسس التي تقوم عليها شخصية الطفل .
- لم تتل بعض القيم الاجتماعية القدر المناسب من الاهتمام؛ فقد احتلت قيمة التسامح ١,٤% ، والكرم ٠,٩% ، والأمانة ٣,١% والطاعة ٢,٦% ، والحق ١,٢% ، والصبر ٣,٦% .
- كما لم تتل القيم الاقتصادية القدر المناسب من الاهتمام مع حاجة الطفل إليها لحثه علي العمل وزيادة الإنتاج وتوجيهه لترشيد الاستهلاك والادخار .
- حققت القيم في المجال السياسي نسبة عالية من التكرار بنسبة ١١,٤% .
- كما حققت قيم المجال الصحي والمتمثلة في قيمة النظافة بنسبة ١١,٦% ، النظام بنسبة ٦,٦% ، والمعلومات الصحية بنسبة ٧,٣% .

٦ - دراسة ساندرا كالفيرن وآخرون ١٩٩٧ Sandra Colvern and Other

بعنوان " القيم الأخلاقية والاجتماعية التي تبث على التلفزيون صباح السبت (١) تهدف هذه الدراسة إلى مساندة البرامج التعليمية التلفزيونية المقدمة من خلال أربع قنوات رئيسية، FOX، A.B.C، C.B.S، N.B.S والتي يتم من خلالها تقديم بعض القيم. وكانت عينة الدراسة ٢٩ طفلاً مشاهداً لهذه القنوات أثناء موسم ٩٦/٩٥ ، وهذه البرامج سجلت على شرائط فيديو ، وذلك من الساعة ٧ صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً، وفي هذا الإطار الزمني كان معظم الأطفال متواجدين بمنزلهم ومتابعين لهذه البرامج على هذه القنوات.

وكانت نتائج هذه الدراسة كما يلي:

- أن هذه البرامج تناسب متطلبات الأطفال ، وقد تدرج الأطفال في الحصول على درجات متقدمة من جراء تكرار المشاهدة لهذه البرامج.
- لوحظ أيضاً عدم وجود تكرارات للبرامج على قناتين في وقت واحد ، وكانت قناة C.B.S من أكثر القنوات التي تبث برامج تتوافق مع متطلبات الأطفال ثم تليها

(١) Sander Colvert and Other, Educational and social Values Programming on Saturday Morning TV", Paper Presented at the Biennial Meeting of the Societies for Research in Child Development, Washington; DC, April 3-6, 1997.

في المرتبة FOX، ثم N.B.C ثم A.B.C، على الرغم من ذلك لا تتوافر أي إحصائيات علمية دقيقة توضح الفرق بين هذه القنوات والبرامج التعليمية التي يتم بثها عالم بيكمان "world.beakman" وحقاً إنها حيوانات متوحشة "realty wild animals" البحث على الحقيقة "realty check an it" على C.B.C، C.B.S .

- دراسة : " إيناس أحمد عبد العزيز زكي ٢٠٠٠ "

بعنوان : "القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية للغات - دراسة تحليلية " (١)

هدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم القيم وخصائصها وتصنيفاتها ومصادرها ، التعرف على التطور التاريخي لتعليم اللغات الأجنبية في التعرف على أهمية دراسة القيم بالنسبة للطفل ومستويات القيم والمؤسسات التي يكتسب عن طريقها القيم التربوية ، والتعرف على واقع القيم التربوية المتضمنة في القصص الأجنبية المقررة على التلاميذ في الحلقة الأولى ، وضع تصور أو مقترح للقيم المتضمنة في القصص الأجنبية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى حتى يمكن الاستفادة منها عند تأليف واختيار هذه القصص .

تمثلت عينة الدراسة في قصص الطفل الأجنبية المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الحدود الزمنية لعام ١٩٩٩-٢٠٠٠ ، كما اقتصر البحث على تحليل القصص الأجنبية المقررة على التلاميذ في محافظتي الجيزة والقاهرة .

واستخدمت الباحثة المنهج التاريخي لدراسة تطور تعليم اللغات الأجنبية في مصر منذ عام ١٨٠٥ والعوامل المؤثرة فيها ، وكما استخدمت أسلوب تحليل المضمون في إطار المنهج الوصفي لتحليل القصص المقررة على تلاميذ الحلقة الأولى في التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية .

وقد توصلت الدراسة إلى :

(١) إيناس عبد العزيز زكي، القيم التربوية المتضمنة في قصص الأطفال الأجنبية بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بالمدارس التجريبية للغات، "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة حلوان ، القاهرة ، ٢٠٠٠ .

- أن القيم الاجتماعية توزعت إلى أربع عشرة فئة ، وكانت العلاقات الفردية على رأس القائمة .

- أن القيم السياسية دارت حول المسائل المرتبطة بالبطولة والحرب والسلام والانتماء ، وأن القيم الدينية والأخلاقية أخذت مرتبة متأخرة

٨ - دراسة" أشرف محمد إبراهيم قادوس ٢٠٠٢ "

بعنوان : "القيم الأخلاقية في برامج الأطفال بالتلفزيون المصري في برامج الأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية - دراسة تحليلية" (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على الاختلاف في القيم الأخلاقية تبعا لاختلاف جهة الإنتاج في فقرات برامج الأطفال ، المصادر التي تقدم للأطفال المشاهدين ، ما أساليب عرض القيم الأخلاقية في برامج الأطفال والتعرف على اللغة المستخدمة في تقديم القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال ، وربط ممارسة بعض من نماذج السلوك الأخلاقي بإطار مكاني محدد ، واتجاه برامج الأطفال نحو تدعيم القيم المتضمنة بمحتواها ، والقوالب الفنية التي تعرض بها القيم الأخلاقية ببرامج الأطفال ، واختار الباحث عينة من برامج الأطفال بالتلفزيون المصري الموجهة لأطفال ما قبل المدرسة عبر القنوات الرئيسيتين الأولى والثانية خلال دورة برامجية مدتها ثلاثة شهور، من ١/١/١٩٩٨، حتى ٣١/٢/١٩٩٨.

واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعتمد على تحليل المضمون وذلك من أجل التعرف على ما تتضمنه برامج الأطفال من قيم أخلاقية وذلك باستخدام استمارة لتحليل المحتوى وأسلوب دراسة الحالة لعدد من معلمات رياض الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- تضمنت برامج الأطفال بالتلفزيون المصري قيماً أخلاقية بنسبة ٦٧،٣٧% من إجمالي زمن برامج الأطفال ، وجاء أغلبها بنسبة ٥،٦٢%، ضمن محتوى برامج أطفال القناة الأولى .

(١) أشرف محمد إبراهيم قادوس ، القيم الأخلاقية في برامج الأطفال في التلفزيون المصري لأطفال ما قبل المرحلة الابتدائية "دراسة تحليلية" ، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا والطفولة ، قسم إعلام وثقافة الطفل، عين شمس القاهرة ، ٢٠٠٢.

- كما شغلت القيم الأخلاقية بمضمون برامج الأطفال في القناة الأولى ٤٢،٤٩ %، من إجمالي برامج الأطفال عينة القناة الأولى ، في حين لم تشغل سوى ٩٨،٢٦ % من إجمالي القناة الثانية .
- وبينت الدراسة أن أغلب القيم الأخلاقية المرغوب فيها المتضمنة بالتلفزيون تلائم الأطفال ، تختلف من جهة الإنتاج .
- قد تكرر ظهور القيم الأخلاقية المرغوب فيها بنسبة ٨٢،٢٢ % ، و ١٧،٧٨ % ، كما وردت القيم في بعض نماذج السلوك الأخلاقي بشكل عياني بنسبة ٦٩،٣٧ %، ومجردة ٣٠،٦٣ %.
- وكما قدمت البرامج باللغة العربية واحتل استخدام اللغة البسيطة ٩٧،٧٨ %، الفصحى ٢،٢٢ %.
- كما تعمل برامج الأطفال إلى تدعيم القيم الأخلاقية ، وذلك من خلال تكرارها بنسبة ٦٣،٧ %، وكما تدعو برامج الأطفال إلى التحلي بها بنسبة ٥،٣٧ %.
- وكما ظهر تكرار القيم عامة بمصاحبة الصور المرئية ، قد لا تجذب الأطفال بنسبة ١٦،٧٤ %، وأغلبها ٣٢،٥٩ % مصاحبة بصور المذيع ، وكما غلب الحديث المباشر بنسبة ٢٣،٧١ %، يليه حوار المذيع ٢٢،٩٥ %، ولم تهتم البرامج بالقيم التي تسعى إليها معلمات الرياض لإكساب أطفالها ، وكما جاءت قيم الإيمان بالله ، وطاعته بالمركز الأول، النظافة بالمركز الثالث، وحب الآخرين بالمركز الرابع ، وضعف الاهتمام بقيم الصدق والنظام .

أما المحور الثاني من الدراسات فهو برامج الأطفال :

١ - دراسة "جرينبر Grenberg ١٩٧٤ "

بعنوان : " الإشباع التي تحققها مشاهدة التلفزيون وارتباطها بالأطفال البريطانيين" ^(١) هدفت الدراسة إلى التعرف على الإشباع التي تحققها مشاهدة التلفزيون وارتباطها بالأطفال ؛ حيث استخدم الباحث مقياس " ليكرت " لقياس دوافع الأطفال والإشباع المتحققة من خلال مشاهدة الأطفال حيث طلب الباحث من المبحوثين مقالات طرحها على شكل سؤال لماذا تحب مشاهدة التلفزيون ؟ ، وخضعت هذه المقالات لتحليل

^(١) Bradley S. Greenberg, Gratification of TV Viewing and Their Relat for British Children, in Public Opinion Quarterly, Vol. 38, No. S44, 1974.

المضمون وتم استخدام سبعة أسباب أو دوافع لمشاهدة التلفزيون و هي تمضية الوقت ، passing time ، التنفيس diversion ، معرفة الأشياء learning about things ، معرفة الذات learning about my self ، الاسترخاء relaxation ، الصداقة companionship ، العادة habit ، وغيرها من الإشباعات الضرورية للطفل، وبعد ذلك قام الباحث بصياغة ثلاث أو أربع عبارات لكي يعكس كل دافع من الدوافع السابقة واستطاع وضع مقياس يتكون من واحد وثلاثين عبارة ومنها على سبيل المثال ؛ مشاهدة التلفزيون حيث أشعر بملل شديد لعدم وجود شيء أقوم به، أشاهد التلفزيون بحكم العادة التي تعودت عليها يومياً في المشاهدة، وبعد إجابة المبحوث عن كل عبارة تكون الإجابة مندرجة وفق معيار " دائماً ، كثيراً ، نادراً ، مطلقاً " ، وقد استخدم المنهج المسحي في جمع المعلومات ، وأشارت النتائج التي توصل إليها إلى وجود الإشباعات التالية حسب ترتيبها " التعلم ، العادة ، الصداقة ، قضاء الوقت ، التخلص من الملل ، النسيان ، التنفيس " ، وأن الإشباعات السابقة التي تم استنتاجها من التحليل الإحصائي اختلفت في ترتيبها عن استخدام أسلوب تحليل المضمون ، وعند ربط كل عامل من العوامل السابقة بمتغير العمر، وكما لوحظ أن كل دافع من الدوافع ترتبط بشدة مع الأطفال الأصغر سناً ، كذلك تم ربط كل دافع من تلك الدوافع الأساسية مع متغيرات أخرى مثل استخدام الوسيلة لاتجاهات العدوانية والاتجاهات نحو التلفزيون والعوامل الديمغرافية.

٢ - دراسة " إبراهيم فالح علي جميعان ١٩٩٠ "

بعنوان : " مدى تحقيق برامج الأطفال للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال ، وما هي عادات المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين " (١)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تحقيق برامج التلفزيون الأردني للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال ، ومعرفة عادات المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين ، اختار الباحث عينة الدراسة بطريقة عشوائية ، وقد شملت ٦٨ حلقة شغلت ١٢,١٥ ساعة ، وتكونت عينة الدراسة من ٢٩٦ طالباً وطالبة من الصفوف الابتدائية الثلاث " الثالث ،

(١) إبراهيم فالح علي جميعان ، مدى تحقيق برامج الأطفال للحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال وما هي عادات المشاهدة لدى الأطفال الأردنيين ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات العليا والطفولة ، قسم ثقافة الطفل، عين شمس القاهرة ١٩٩٠ .

- الخامس ، السادس" ، واتبعت هذه الدراسة المنهج الوصفي ، واستخدم الباحث استمارة تحليل المضمون للإجابة على تساؤلات الدراسة ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :
- أن الأطفال عملت على تحقيق أربع عشرة حاجة نفسية متفاوتة ، اللعب والترويح ١٩,٥٧% ، المعرفة ٢٨,١٢% ، تعليم المعايير السلوكية والحب وإرضاء الأقران ٧,٩٧% ، لكل منهما ، التحصيل والنجاح ٢٥,٧% ، تحقيق الذات ٦,٥٢% ، التقدير الاجتماعي ٥,٥% ، الحرية والاستقلال ٤,٣٥% ، الاعتماد والرعاية والتوحيد ٣,٦٢% .
 - وكما أظهرت النتائج أن ٦,٨٥% من الحاجات في برامج وهي مصادر أجنبية ، في حين أن من الحاجات ما اقتصر على مصدرين هما أسرة البرنامج بنسبة ٨٤,٧٨% ، الأطفال ٢٢,١٥% في حين لم يكن للمصدر الثالث وهو الضيوف أي تواجد .
 - لا يوجد فرق في معدل المشاهد بين أطفال المدينة والقرية .
 - وإن نسبة ٧٠% في الآباء يتدخلون في مشاهدة الأطفال للتلفزيون بسبب الدراسة .
 - هناك تباين في تفضيل مشاهدة برامج التلفزيون حيث تأتي برامج الأطفال في مقدمة البرامج ٨٣,٧٨% ، المسلسلات العربية ٣١,٣٦% ، البرامج الدينية ٣٠,٧٤% ، الإعلانات ٢٦,٦٩% ، الرياضة ٢٥% ، الأفلام العربية ٢٣,٦٥% ، الثقافية ١٩,٩٣% ، المنوعات ٢٨,٥٨% .
 - هناك فرق بين الجنس في الإقبال على مشاهدة بعض البرامج ؛ فالذكور يقبلون على برامج الرياضة والعنف أكثر من الإناث ، وهذا يرجع إلى طبيعة التكوين .
 - كما أظهرت النتائج أيضاً أن أربعة عشر برنامجاً تحقق حاجات الأطفال النفسية والاجتماعية بنسب متفاوتة ، اللعب ٥% ، الترويح ٤٩% ، الحب والمحبة ١٢,٣% ، الرعاية والتوجيه ٦,٣٢% ، التقدير الاجتماعي ٥,٢٢% ، الانتماء وإرضاء الأقران ٤,٩٠% لكل منهما ، وإرضاء الكبار ٤,٦٧% ، الاستقلالية وتقبل السلطة ٣,٥٧% ، الأمن ١,٩٢% .

بعنوان : " برامج الأطفال في الجمهورية العربية اليمنية دراسة تطبيقية (١) "

هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والمعلومات التي قدمتها برامج الأطفال في التلفزيون اليمني ، وتحديد المؤشرات المتصلة بعبادات وأنماط المشاهدة لبرامج الأطفال عامة وبرامج الأطفال بصورة خاصة ، والتعرف على القائمين بالاتصال في برامج الأطفال ومدى اتباعهم للأساليب العلمية في برامج الأطفال الموجهة للطفل اليمني ، تكون المجتمع الخاص بالدراسة برامج الأطفال التلفزيونية خلال دورة يناير فبراير مارس ١٩٩٠ ، عينة أطفال قوامها ٢٨٠ طفلاً وطفلة من تلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي بمدينة صنعاء ، وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية ، جميع العاملين في برامج الأطفال في التلفزيون اليمني .

استخدم الباحث استمارة تحليل للتعرف على ما تتضمنه البرامج من معلومات ، وصحيفتي استبيان لاستطلاع رأي عينة من الأطفال ، والقائمين على برامج الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :

- بلغ عدد برامج الأطفال التي بثها التلفزيون اليمني خلال فترة الدراسة التحليلية (١١) برنامجاً من خلال ١٦٤ حلقة .
- بلغت نسبة الحلقات المذاعة ضمن البرامج اليمنية ٣% فقط بينما ٨٣٧% للبرامج العربية ، ٢٥٩% للبرامج الأجنبية .
- قدمت برامج الأطفال ٣٨٧ معلومة متنوعة من أهم موضوعاتها الاجتماعية ٥٣١% ، الظواهر الطبيعية ٦١٠% ، الكائنات الحية ٣٨% ، الفنية ٧% ، وكما جاءت المعلومات السياسية في الترتيب السابع عشر الأخير بنسبة ٣١% من إجمالي المعلومات ، بلغ الوقت الذي شغلته برامج الأطفال ٥٣ ساعة و ٢٠ دقيقة بنسبة ٧% من الإرسال التلفزيوني خلال فترة الدراسة التحليلية .

(١) حسين علي حسن الفلاحي ، برامج الأطفال في تلفزيون الجمهورية العربية اليمنية "دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا والطفولة ، قسم إعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس القاهرة ، ١٩٩١ .

- شغلت المعلومات ١٣ ساعة ٣٥ دقيقة ، شكلت ٦٦% من الوقت الإجمالي لهذه البرامج.

- شغلت المعلومات التي يغلب عليها الطابع المعرفي ٤٠,٥٩% من إجمالي المعلومات مقابل ٣٤,٩% للمعلومات ذات الطابع الوجداني مقابل ٥,٧٥% للمعلومات ذات الطابع المهاري .

- استخدمت برامج الأطفال قوالب فنية كانت في مقدمتها الرسوم المتحركة ٥٧,١%، حديث الشخصية الواحدة ١١,١%، وراوي الصورة ١٠,٦%، وجاء في الأخير القالب الفني أسئلة وأجوبة ١,٦%.

- جاء استخدام اللغة الفصحى المبسطة في مقدمة المستويات اللغوية التي قدمت من خلالها المعلومات بنسبة ٧٧,٥%، وتليها العامية ١٤,٢%، والفصحى ٦,٦% .

٤ - دراسة " ممدوح محمد السيد المشمشي ١٩٩٣ "

بعنوان : " برامج الأطفال في المملكة العربية السعودية - دراسة تحليلية " (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على البرامج المحلية وغير المحلية التي تبثها القنوات المحلية للطفل ، وقد حدد الباحث في دراسته محورين أساسيين :

١ - ما يقدم من برامج للأطفال في التلفزيون السعودي من خلال القناة الأولى ومدى مراعاة هذه البرامج لاحتياجات الطفل ، وما يقدم من ناحية الشكل والمضمون .

٢ - أما المحور الثاني خصائص القائمين بالاتصال على برامج الأطفال .

تشمل عينة الدراسة برامج الأطفال التلفزيونية المقدمة خلال دورة برامجية مفتوحة وذلك في الفترة من ١٢ أكتوبر ١٩٨١ ، ٤ إبريل ١٩٨٨ ، وبلغ عدد إجمالي أيام العينة ٦٦ يوماً بنسبة ٣٧,٧% من إجمالي عدد الأيام البالغة ١٧٥ يوماً ، تدخل هذه الدراسة في إطار البحوث الوصفية حيث يسعى إلى دراسة مضمون برامج الأطفال في المملكة العربية السعودية في القناة الأولى مستعيناً بأسلوب تحليل المضمون لتنفيذ الدراسة التحليلية ، واستمارة استقصاء كأداة لتنفيذ الدراسة الميدانية ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) ممدوح محمد السيد المشمشي، برامج الأطفال في المملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"، رسالة

ماجستير كلية الإعلام قسم إذاعة ، جامعة القاهرة، يوليو ١٩٩٣ .

- إن البرامج المحلية تشغل ما نسبته ٦,٨% من إجمالي الساعات المخصصة لبرامج الأطفال ، والمبدلجة ٨,٢%.

- كما أوضحت الدراسة أن التلفزيون السعودي لا يراعي الاختلافات في مراحل الطفولة عند تقديمه للبرامج ، كما أن البرامج لا تراعي إشباع حاجات الطفل الضرورية في هذه المرحلة، وقد اعتمدت البرامج المقدمة على شكل التقليد المباشر في التقديم ٤٣,٣% ، وهو أسلوب لا يجذب الطفل.

- أما عن أهم الموضوعات المقدمة من خلال مضمون البرامج (أفلام كرتون) تلتى الموضوعات الترويحية في المقدمة بنسبة ٣١,٦% من إجمالي موضوعات البرامج، ثم تأتي التعليمية بنسبة ١٦,١%، ثم الاجتماعية بنسبة ٩,٣%، أما باقي الموضوعات فلم تتعد النسبة المئوية لها ٣,٥%.

- بينما الموضوعات الدينية برغم أهمية تواجدتها في البرامج فقد جاءت بنسبة ٢,٧%، أما الموضوعات العلمية ٢,٧%، الفنية ٢,٢%، وهي موضوعات لها أهمية في تدعيم النواحي الإدراكية والمعرفية للطفل وتعويده على التفكير الابتكاري والابتعاد عن التفكير التقليدي .

- كما أوضحت النتائج أن الموضوعات التي اهتمت بتقديم معلومات عن الدول العربية الأجنبية تقدم ٥,٣% من مجموع الموضوعات ، البرامج المحلية ٧٣,٧%، وأن اللغة العربية البسيطة تصل إلى ٠,٦% وهي نسبة جيدة.

٥ - دراسة " علي عبد السلام محمد الربيعي ١٩٩٤ "

بعنوان : " برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية - دراسة تحليلية " (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ملائمة مضمون برامج الأطفال الاجتماعية للطفل الليبي في إطار الظروف المجتمعية عامة وظروف نشأة التلفزيون الليبي خاصة، التعرف على نوع البرامج المستوردة العربية والأجنبية ومقارنتها بالإنتاج المحلي ، وتم اختيار عينة عشوائية من برامج الأطفال المقدمة في التلفزيون الليبي، في دورتين

(١) علي عبد السلام محمد الربيعي ، برامج الأطفال في الإذاعة المرئية الليبية "دراسة تحليلية" ، رسالة

ماجستير، قسم إذاعة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٤.

إذاعتين متواصلتين مدة ثلاثة شهور، ويسعى البحث إلى التعرف على مضمون برامج الأطفال .

وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون للحصول على بيانات ومعلومات عن ظاهرة الموضوع، وقد توصلت الدراسة إلى :

- أن البرامج المحلية أولت اهتماماً خاصاً لبعض المفاهيم الأساسية مثل تعزيز الانتماء الوطني بنسبة ٦٣،٢٣%، يليها حب الوطن بنسبة ٢٠%، في حين ركزت البرامج الأجنبية على مفاهيم تعزيز الثقة بالنفس والإقدام والمثابرة ، وقد احتل مفهوم الشجاعة والثقة بالنفس مركز الصدارة ٣٤،٢٤%، وتقدير الوقت بنسبة ٤١،١٣%، وحب الآخرين ومساعدتهم في الترتيب الثالث بنسبة ٢١،١٢%.
- كما بينت النتائج أن الإنتاج الأجنبي أقل اهتماماً بحب الوطن والتعايش السلمي العالمي.
- كما بينت نتائج البرامج العربية أن قيمة احترام الأعراف السائدة في آخر القائمة بنسبة ٢٨%، في حين يولي الإنتاج الأجنبي اهتماماً يذكر بالمفاهيم التي تعزز الانتماء الوطني والالتزام الديني واحترام الأعراف السائدة ، وقد شغلت المعلومات الثقافية " التراث المحلي" بنسبة ٢٧،١%، أدب وفنون ٤٨،٦%، ولم تظهر أي معلومة تخص التراث العالمي والاختراعات العلمية.
- هذا وقد غلبت على البرامج اللغة العربية الفصحى والمستوى اللغوي الذي يجمع بين الفصحى والعامية في الترتيب الأول في البرامج المنتجة محلياً بنسبة ٦٢،١%، ٣٧،٩% باللهجة العامية المحلية.

٦ - دراسة " سهام محمد عبد الخالق ١٩٩٦"

بعنوان : " الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري - دراسة تحليلية " (١)

هدفت الدراسة إلى التعرف على محتوى الكرتون الذي يقدم في التلفزيون المصري للوقوف على أوجه القصور فيه كي يقوم بدوره في تدعيم القيم وأنماط السلوك الذي يخدم التنشئة الاجتماعية للطفل المصري ، والتعرف على القيم المقدمة من خلال

(١) سهام محمد عبد الخالق، الرسوم المتحركة في التلفزيون المصري "دراسة تحليلية"، رسالة ماجستير مشورة، كلية الإعلام، قسم إذاعة ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦.

الكرتون المعروض على شاشة التلفزيون ، وأساليب التعبير المستخدمة في الكرتون واللغة التي يقدم بها ، وتضمنت عينة الدراسة مجتمعاً ممتداً غير متناه ؛ حيث تقدم الرسوم المتحركة على جميع القنوات التلفزيونية ؛ لذلك قامت الباحثة بدراسة عينة من الرسوم المقدمة في التلفزيون في فترة زمنية محددة، وذلك في عام ١٩٩٨ ، وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الوصفية الذي اعتمد فيه على المنهج المسحي للتعرف على الرسوم المتحركة التي يقدمها التلفزيون في الفترة المحددة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- العلاقة بين القيم الواردة في الكرتون وهي من إنتاج محلي وقد تبين أن القيم الاجتماعية احتلت المركز الأول حيث جاءت بنسبة ٦٩,٢% من مجموع القيم التي وردت بالنسبة لهذا الإنتاج ، وكما تضمنت القيم الاجتهاد بنسبة ١١,٥% ، الطاعة ٧,٧% ، الصبر ٥,٨% ، أما بقية القيم لم تظهر في الإنتاج المصري.
- وكما جاءت القيم الدينية في المركز الثالث ، وقد وردت قيمة الإيمان بالله بنسبة ٥,٧% من مجموع القيم الكلية التي وردت في هذا البرنامج.
- أما القيم السياسية فلم ترد في الإنتاج المصري.

١ - دراسة "زكريا إبراهيم الدسوقي ١٩٩٨

بعنوان : " البرلمان الصغير في التلفزيون المصري وعلاقته بالجانب المعرفي لأطفال التعليم الأساسي - دراسة تطبيقية ^(١) .

هدفت الدراسة إلى التعرف على الموضوعات والمعلومات التي يعرضها .
" البرلمان الصغير" ، وتحديد المؤشرات المتعلقة بعادات المشاهدة لبرامج التلفزيون وخاصة "البرلمان الصغير" وتضمنت عينة الدراسة برنامج البرلمان الصغير الذي تم إذاعته في دورة أكتوبر ونوفمبر سنة ١٩٩٣ مجالاً للدراسة التحليلية ، عينة من الأطفال من تلاميذ الصفوف " الرابع والخامس والسادس " بمدينة القاهرة والزقازيق من أطفال قوامها ٣٠٠ مفردة ، وقد تم اختيار هذه العينة بطريقة عشوائية ، استخدمت

^(١) زكريا إبراهيم الدسوقي ، البرلمان الصغير في التلفزيون المصري وعلاقته بالجانب المعرفي لأطفال التعليم الأساسي "دراسة تطبيقية"، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والطفولة قسم ثقافة الطفل، جامعة عين شمس، القاهرة ١٩٩٨ .

الدراسة المنهج المسحي لجمع المعلومات المتعلقة بمشكلة الدراسة، ومن أهمها الاستمارة الخاصة بتحليل المضمون لتعرف ما يتضمنه برنامج البرلمان الصغير من معلومات ، صحيفة الاستبيان الخاصة بجمهور الأطفال ، وذلك بعد التأكد من صدق الأدوات وثباتها . أما عن نتائج الدراسة فقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يشاهد التلفزيون ٩٩% من جمهور الأطفال عينة الدراسة ، وقد جاءت مشاهدة برامج الأطفال للتلفزيون بنسبة ٩٩% أيضا .
- وأن أكثر الأيام مشاهدة وتفضيلا لدى أطفال عينة الدراسة هو يوم الخميس ٣٩,٨% ، ويوم الجمعة ٣٤,٤٤% .
- كما أن فترة مشاهدة البرامج كانت مناسبة بنسبة ٩٨% .

أما نتائج الدراسة التحليلية :

- فقد قدم برنامج البرلمان الصغير معلومات متنوعة وذلك بنسبة ٦٠% ، وكان من أهم موضوعاتها :
- المعلومات التعليمية ٢١,٦٦% ، الاجتماعية ١٨,٣٣% ، الوعي والثقافة ١٦,٦٦% ، البيئة ١٥% ، الصحة ١١,٦٦% ، والتغذية ١٠% ، اللغوية والرياضية ٣,٣٣% لكل منهما .
- وكما بلغ الوقت الذي شغله البرنامج ساعتين ، واستخدم غالبا فنيا واحدا وهو الحوار ، وكانت اللهجة العامية في مقدمة المستويات اللغوية التي قدمت من خلالها المعلومات ٩١,٧% ، وتليها اللغة العربية الفصحى بنسبة ٨,٣% ، واحتل المجتمع المحلي الذي تحدثت عنه المعلومات في المرتبة الأولى بنسبة ٩٥% ، يليه المجتمع العالمي بنسبة ٥% .
- وكما ذكر أن ٩٤% من أفراد العينة قد اكتسبوا معلومات متنوعة من خلال مشاهدتهم للبرنامج .
- وكان المتوسط العام لطول جملة الطفل في البرنامج ٧,٨% ، وتعتبر كلمة متوسطة النسبة المئوية للكلمات المجردة ١,٢% .

- دراسة : "هويدا محمد رضا الدر ٢٠٠١"

بعنوان : "الكرتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف - دراسة ميدانية" (١)
تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الكرتون التلفزيوني واتجاهات الأطفال نحو العنف من خلال دراسة تحليلية لعينة عشوائية من أفلام الكرتون التي يعرضها التلفزيون المصري من أجل الاستدلال على المؤشرات العامة لإحداث العنف السائد في هذه الأفلام ، ثم إجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية للتعرف على اتجاهاتهم نحو العنف في الحياة الواقعية ، ومدى تأثير هذه الاتجاهات العنيفة بمتغيرين أساسيين وهما النوع والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأطفال المبحوثين ، اشتملت العينة على تحليل سلسلة متنوعة من أفلام الرسوم المتحركة ، والتي تمت إذاعتها على القناة الأولى بالتلفزيون المصري ، وغطت زمناً قدره ٢٢ ساعة ونصف الساعة ، وكما اشتملت العينة على أطفال المرحلة الابتدائية .

استخدمت الباحثة المنهج المسحي لتحليل مضمون الكرتون الذي تم اختياره في هذه العينة بطريقة عشوائية ، كما استخدمت المنهج نفسه في إطار مسح جمهور وسائل الإعلام للأطفال باستخدام صحيفة استبيان ، والتي تم تطبيقها على عينة عشوائية من تلاميذ المدارس الابتدائية بهدف التعرف على العلاقة بين مظاهر العنف الشائعة التي يتعرض لها الطفل من خلال الكرتون التلفزيوني واتجاهاته نحو العنف في الحياة الواقعية وحسب متغيرات الدراسة .

- وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- جاء استخدام أسلوب العنف في المرتبة الأولى بنسبة ٤٤% ، وجاء مظاهر العنف البدني بنسبة مرتفعة أكثر من مظاهر العنف اللفظي ٧١,٢% مقابل ٢٨,٨% ، وكما ورد مظاهر العنف الفردي بنسبة ٦٥,٧% عن مظاهر العنف الجماعي ٣١,٣% .

- أما عن نتائج الدراسة الميدانية فقد تبين من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة إلى أن الأسباب الاجتماعية جاءت في مقدمة أسباب ارتكاب الشخصيات

(١) هويدا محمد رضا الدر ، الكرتون التلفزيوني وعلاقته باتجاهات الأطفال نحو العنف "دراسة ميدانية"،

رسالة ماجستير ،كلية الإعلام قسم إعلام ،جامعة القاهرة ،٢٠٠١.

الكرتونية التلفزيونية للعنف بنسبة ٤٤,٣٥ ، وتأتي الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية بنسبة ٣٣,٦ % ، والأسباب النفسية بنسبة ١٧,٢ % . وارتفاع نسبة العقاب المادي عن العقاب المعنوي بنسبة ٦٧,٣ % ، إلى نسبة ٣٢,٧ % .

٩ - دراسة " أمير صابر محمود ٢٠٠١ "

بعنوان: "جوانب المعرفة الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال وعلاقتها بالمراهقين دراسة تحليلية " (١)

تهدف الدراسة تعرف البرامج من حيث الشكل والمضمون من خلال المعرفة المختلفة التي زودتها البرامج للمراهقين ، والقيم التي زودتها البرامج لهم ، والاتجاهات التي زودتها البرامج للقائمين على تربية المراهق والتي يتميز بها المراهق . وقامت الباحثة بتحليل البرامج الموجهة إلى المراهقين على القناة الأولى والثانية في شهر يونيو لعام ٢٠٠٠ ، وهذه البرامج هي " حوار الكبار ، قراءات وطرائق ، جميلة يا بلدي ، يوم مع بابا" ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية ، وقد تم استخدام أسلوب تحليل المضمون لعينة البرامج في إعداد استمارة خاصة قامت الباحثة بتصميمها .

أما عن نتائج الدراسة فقد توصلت إلى :

- أن برنامج حوار مع الكبار زود الأطفال المراهقين بقيم متعددة ، وقد جاءت قيمة التعليم في المقدمة بنسبة ٤٨,٨ % ، وأما القيم الأخرى فقد شغلت المركز الثاني من حيث التكرار مثل قيم " الالتزام ، الشجاعة ، الولاء للوطن "
- في حين جاءت قيم التعليم في برنامج جميلة يا بلدي بنسبة ٧٠,٥ % ، وفي برنامج يوم مع بابا بنسبة ٤٣,٦ % ، وقراءات وطرائق بنسبة ٣٤,٢ % ، أما القيم الأخرى فقد جاءت في المرتبة الثانية في كل من تلك البرامج ، مثل قيم المحافظة على الممتلكات العامة ، والولاء للوطن .

(١) أمير صابر محمود ، جوانب المعرفة الاجتماعية التي تعكسها برامج الأطفال وعلاقتها بالمراهقين "دراسة تحليلية" رسالة ماجستير ،كلية الإعلام قسم إذاعة، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

أما عن المحور الثالث للدراسات هو أثر التلفزيون على الأطفال :

١ - دراسة "هيمولت Himmwleit ١٩٦٤" :

بعنوان " التلفزيون والطفل^(١)"

تهدف هذه الدراسة إلى تعرّف أثر التلفزيون على الأطفال من حيث التغيرات الاجتماعية والنفسية التي يحدثها التلفزيون بينهم، وبلغت عينة الدراسة ٩٢٧ طفلاً ممن تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٤ سنة، واعتمدت الدراسة على استمارة الاستبيان بالإضافة إلى تحليل المذكرات اليومية للطفل ، واستمارة للمدرسين واستمارة تحليل مضمون البرامج التلفزيونية، واتبع الباحث المنهج التجريبي من خلال ثلاث مجموعات شكلت الدراسة ، وتضمنت المجموعة التجريبية الأطفال الذين تمتلك أسرهم تلفزيون ويتعرضون لبرامجه، في حين كانت المجموعة الضابطة تضم أطفال الأسر التي لا تمتلك أجهزة تلفزيون ولا يتعرض أطفالها لمشاهدة برامجه ، وكما تضمنت مجموعة ثالثة بلغ عددها ٣٣٦ طفلاً وطفلة لمقارنة سلوكهم قبل امتلاك أسرهم لأجهزة التلفزيون وبعد الامتلاك ومشاهدة البرامج بانتظام، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية :

- الأطفال يشاهدون برامج التلفزيون من ١١-١٣ ساعة أسبوعياً ، وهذا أكثر من الوقت المخصص لممارسة أي نشاط آخر .
- برامج التلفزيون ذات أثر على قيم وسلوكيات الأطفال خصوصاً إذا قدمت هذه البرامج على شكل دراما و إذا ما روعي في تقديمها نفسية الطفل واستعداداته ومطالب نموه في هذه المرحلة .
- وكذلك توصلت الدراسة إلى زيادة ملحوظة في معلومات الأطفال لمشاهدة البرامج التلفزيونية وخصوصاً بين الأطفال الصغار .

(١) Hilde Himmwleit, TV and Child "an Empirical Study of the Effects of TV On the Young' Effects of TV on Children and Adolescent, New York, 1964.

بعنوان " تأثير برامج التلفزيون على أطفال المدارس الابتدائية" ^(١)

أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من ١٩٨٧ إلى يناير ١٩٨٨ على مجموعة الأطفال من مناطق أيرلندا الشمالية ، وتتراوح أعمارهم بين ٧-١١ سنة ، وطلب منهم كتابة مقال عن أفضل برامج التلفزيون المحببة إليهم وأسباب تفضيلها ، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها:

- يفضل الأطفال الصغار والبالغ عمرهم ٧ سنوات ذكوراً وإناثاً مشاهدة برامج المنوعات ويختلف تفضيل بعض البرامج كلما زاد عمر الطفل.
- يميل الأطفال الذكور إلى مشاهدة المضامين التي بها المغامرة والجريمة والبرامج التي يكون أبطالها من الذكور والبرامج الرياضية ، وتفضل الإناث البرامج العائلية وبرامج البيئة المحلية ، وتعتبر المسلسلات من البرامج المحببة لدى الأطفال من الجنسين.

تبين أن نوع مقدم البرامج له دور مهم في جذب انتباه الأطفال من نفس النوع حيث تميل الإناث إلى متابعة البرامج التي يقدمها الإناث في حين يفضل الأطفال الذكور البرامج التي يقدمها أطفال أو رجال.

٣ - دراسة " جيهان عبد السلام عوض ١٩٩٧"

بعنوان : " أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة - دراسة تجريبية " ^(٢)

هدفت الدراسة إلى تعرف أثر تعرض أطفال المرحلة الابتدائية في الطفولة المتأخرة لبرامج الأطفال التلفزيونية بهدف تدعيم القيم الاجتماعية على السلوك الاجتماعي للأطفال وألوية القيم الاجتماعية التي يجب أن تدعمها للأطفال ، وتناولت الدراسة آراء الآباء وأولياء الأمور ومدرسي الأطفال الذين تناولتهم الدراسة التجريبية ، ومدى التغيير

(١) Callhrgne Crouch، "TV and Primary School in Northern Ireland ،TV Programs Preference". in Journal of Education TV, 1989.pp136-170

(٢) جيهان عبد السلام عوض، أثر برامج الأطفال التلفزيونية على السلوك الاجتماعي للطفل في مرحلة الطفولة "دراسة تجريبية"، رسالة ماجستير، كلية الإعلام ، قسم إعلام جامعة القاهرة، ١٩٩٧.

الذي طرأ على سلوك هؤلاء الأطفال ، والفرق بين سلوكيات كل من الذكور والإناث في المجموعتين التجريبية والضابطة بعد التعرض للبرامج .

تم اختيار عينة الدراسة من مدارس قومية بالصفوف الثالث ، الخامس والأول الإعدادي" ممن تتراوح أعمارهم بين ٩ - ١٢ سنة وبلغت عينة الدراسة ٢٤ تلميذاً وتلميذة، وتتبع هذه الدراسة المنهج التجريبي experimental method والذي يقوم على أساس العلاقة السلبية بين متغيرين إحداهما مستقل ، والآخر المتغير التابع.

- توصلت الباحثة إلى أن برامج الأطفال التلفزيونية تهدف إلى تدعيم مجموعة من القيم الإيجابية الملائمة لمرحلة الطفولة المتأخرة ، مثل ؛ " التعاون ، الصدق ، الأمانة ، وتعديل السلوك الاجتماعي " لدى عينة الدراسة من الذكور والإناث.
- ومن خلال النتائج الإيجابية لبرامج الأطفال التلفزيونية وجد أنه بالإمكان بل من الضروري استثمار برامج الأطفال بالتلفزيون في ترسيخ وتدعيم القيم والسلوكيات الاجتماعية المرغوب فيها لدى الأطفال .

٤ - دراسة " أماني عمر الحسيني ٢٠٠٢ "

بعنوان : "أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية - دراسة تجريبية" (١) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى تعرض الأطفال للدراما الموجهة إلى الكبار في القناة الأولى بالتلفزيون المصري ، وكيفية تأثير ذلك على تنشئتهم عموماً مع التركيز على ثلاثة جوانب في العملية الحيوية وهي الأدوار الاجتماعية، القيم والاتجاهات، تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية ، وقد بلغ عدد أفرادها (٥٠٤) مفردة ، وقسمت بالتساوي بين الذكور والإناث من تلاميذ المدارس الابتدائية والإعدادية ، والتي تتراوح أعمارهم ما بين ٧-١٥ سنة ، وتضم هذه الدراسة ثلاثة مستويات " اجتماعية ، اقتصادية ثقافية " مختلفة مستوى متواضع، مستوى مرتفع من المدارس الحكومية ، مدارس خاصة، مدارس أجنبية ، اعتمدت الدراسة على ثلاث طرق للبحث ؛ أداتان منهما كمية وهما المسح الميداني ، وتحليل المحتوى ، وكما استخدمت الباحثة استبياناً تضمنت ٤٤ سؤالاً

(١) أماني عمر الحسيني ، أثر مشاهدة الأطفال للدراما على تنشئتهم الاجتماعية " دراسة تجريبية " ، رسالة دكتوراه، كلية الإعلام ، قسم إعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٢ .

لاختبار الفروض ، وقد تم ملء استمارات الاستبيان من خلال المقابلة الشخصية مع المبحوثين.

وقد توصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

- نتائج الدراسة التحليلية : فقد تبين أن الدراما العربية تشوه في كثير من الأحيان النظام القيمي للشخصيات الرئيسية ، وأن هناك قيماً سلبية موجودة بدرجة كبيرة مثل الكذب والخيانة والنفاق والمادية وحب المظاهر وعدم المسؤولية ، وكذلك كادت أن تغيب بعض القيم الإيجابية المهمة مثل الوفاء ، الصدق ، الإيمان ، والكرامة .
- أما عن نتائج الدراسة الميدانية: فقد تبين أن نوع الطفل لا يتسبب في اختلافات في معدلات مشاهدة الدراما العربية المعدة للكبار .
- وكذلك بينت الدراسة أن المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤثر في كثافة تعرض الأطفال للمسلسلات ، وأن معدل تعرض الطفل لدراما الكبار يؤثر على قيام الأطفال بتقليد الشخصيات التي تتضمنها هذه الدراما ، وأيضاً زاد تعرض الأطفال للمسلسلات العربية ، وزاد لديهم تشويه القيم .

التعليق على الدراسات السابقة :

- تعد عملية الرجوع إلى الدراسات السابقة من أحد المنطلقات الأساسية التي ينطلق منها أي باحث وخاصة فيما يتعلق بالموضوعات التي تخص العلوم التربوية والإنسانية حيث استفادت الباحثة من نتائج تلك الدراسات كمؤشرات لتحديد تساؤلات وأهداف الدراسة الحالية والمقارنة بينها وبين النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية .
- وساعدت الباحثة في وضع الأدوات الأساسية للدراسة وإضافة أدوات أخرى تتكامل فيها نتائج الدراسة التحليلية .
 - تناولت الدراسات السابقة أغلب المراحل العمرية ، مما ساعد الباحثة في معرفة الخصائص التي تتسم بها المرحلة العمرية بين ٩-٢٠ سنة .
 - تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في استخدام أسلوب تحليل المضمون للتعرف على القيم المتضمنة في برامج الأطفال الذي أفاده الباحثة في إعداد استمارة التحليل وتحديد وحدات التحليل وفئات التحليل الضرورية لتحليل البرامج . وكما أن هناك اختلاف بين الدراسة الحالية هناك والدراسات السابقة من حيث القناة التي تناولتها الدراسات السابقة وهي قنوات محلية أما الدراسة الحالية فقد استخدمت قناة

مغايرة وهي إحدى القنوات الفضائية وهي قناة الفضائية المصرية الأولى وبذلك اختلفت عينة الدراسة وأيضاً الفترة الزمنية التي تناولتها الدراسة الحالية وهي ٢٠٠٢. وكما اختلفت الدراسة الحالية بأن الدراسات السابقة توقفت عند وصف القيم أو الظواهر ، وبما أن العلم يبدأ بعد وصف الظواهر لم تقف الباحثة عند هذا الوصف وإنما تعدت ذلك بأنها وضعت تصور عملي مقترح يمكن للمسؤولين والأخصائيين والقائمين على برامج الأطفال الاستعانة به لإرشادهم في عملهم وتفعيل الوظيفة التربوية للبرامج التليفزيونية الموجهة للأطفال .

كما أضافت الباحثة منهجاً إضافياً لتحقيق نتائج متكاملة والإجابة على تساؤلات الدراسة استخدمت المنهج النقدي لتقديم رؤية نقدية للقيم المقدمة في برامج الأطفال عينة الدراسة .